مجلة الآداب واللغات، المجلد 23 ، العدد 1، (2023)،ص ص:35-40

مجلة الآداب واللغات
جامعة أبي بكر بلقايد،تلمسان / الجزائر
ISSN : 2676-1963/ EISSN: 2676-167X
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/416

بعض صور التأويل الدلالي عند المعتزلة

Some Models of Semantic Interpretation in the Mu'tazila

إبراهيم منّاد*،جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر. البريد الإلكتروني:mennadbrahim@yahoo.fr

تاريخ المقال

الإرسال2023-06-03 القبول: 2023-06-11 النشر:2023-06-19

الكلمات المفتاحية

الفكر الاعتزالي، العقل، التأويل، الدلالة، تعدّد المفاهيم

ملخص البحث

إنّ الناظر في مؤلفات المعتزلة سيجد أنّ أعلامها كانوا أشدّ شغف إلى مبادئ الفلسفة بشكل عامّ، فقد كانت هذه الفرقة في طليعة المدارس الكلامية التي أولت اهتماما بالغا لحلّ الكثير من الإشكالات التي كانت تعترض المسلمين في حياتهم اليومية.

ومن ثَمَّ كانت المعارف الفلسفية لا غنى عنها في سبيل تحقيق فنّ الإقناع (ما يعرف بالحجاج في عصر البلاغة الجديدة) من جهة، ومن جهة ثانية الدفاع عن العقيدة.

ومعروف عن المعتزلة أنّهم كانوا يحتكمون إلى مبادئ خمسة معروفة، منها العقل؛إذ نراهم يعمدون إلى التوفيق بين العلوم النقلية والعلوم العقلية استنادا إلى مبادئ الفلسفة بطبيعة الحال، بل أبعد من ذلك، حيث نجدهم في الغالب يخضعون الأمور النقلية إلى المبادئ العقلية في سبيل تأويل المعتقدات الدينية ليتأتّى لهم في النهاية عملية الانسجام بين العقيدة والفلسفة.

Abstract

The beholder at the literature of the Mu'tazila will find that their scholars were generally most passionate about the principles of Philosophy , This band was at the forefront of the schools of speech, which paid great attention to solving many problems that were encountering Muslims in their daily lives .

Thus , philosophical knowledge was indispensable for achieving the art of persuasion (what are known as argumentation in the new age of Rhetoric) on one hand , and the defence of the faith on the other hand .

The Mu'tazila are known to have been seeking a decision from five well-known principles , including mind , in which we see them reconciling between transport science and mental science based on the principles of philosophy , as a matter of course , even beyond that , we often find them subjugating transport matters to mental principles in order to interpret the religious beliefs so eventually

Keywords

the Mu'tazilite Thought , Mind , Interpretation , Significance , Multiplicity of Concepts .

* المؤلف المرسل

bring them into the process of harmony between El Akida and Philosophy.

1 المعتزلة وأصولهم الفكرية:

إنّ المعتزلة مدرسة فكرية قامت في أحضان الحضارة العربية الإسلامية،وانبرى الكثير من الأعلام تحت رايتها في سبيل حلّ الكثير من القضايا والظواهر التي كانت تعترض الناس في حياتهم.

ودون الخوض في الحديث عن العلوم التي أثّرت في هذه المدرسة كالفلسفة مثلا نورد بعض الأصول في الفكر الاعتزالي؛ وهي التي نرى من الضروري ذكرها في هذا المقام حتّى يتأتّى فهم ما سيأتي في هذا البحث.وهذه الأصول لا يكاد عَلَم من أعلام المعتزلة التخلّي عنها، وهي على التوالي:

العقل: وهو مرتبط بالمنطق، فكيف يُعقَل مثلا أن نطلق العنان للعقل أن يخوض في النصوص النقلية بكلّ أشكال التحليل، حتّى إنّه ليصير النصّ النقلي(الكتاب والسنة) خاضعا لأبعاد العقل وحدوده، ويصبح حينذاك العقل في الصدارة ويُعوَّل عليه كمعيار لتحليل النصوص وتأويلها ولِمَ لا كغاية في آن واحد.

ومما يرد في هذا الباب ويوحي بتوجههم، قولهم: "فلا تَذْهَبْ إلى ما تريك العينُ واذهَبْ إلى ما يريك العقلُ الاعتماد على العقل دون الحواس وللأُمور حكمان: حكم ظاهرٌ للحواس، وحكم باطنٌ للعقول

ثمّ إنّ أهل اللغة من المعتزلة، تراءت في مصنّفاتهم –خاصّة النحويّة- العلاقة بين أصول العقيدة وأصول اللغة، وما التواشج الحاصل بين النحو والاعتزال إلاّ دليل على ذلك، فقد كان عميقًا بينهما، وذلك أنّ العقل كان بمثابة الصلة الرابطة بينهما، وأنّه وسيلة للتحليل فيهما، كما كان وسيلة للدفاع عن عقيدتهم.

وإضافة إلى العقل هناك مبادئ خمسة يقوم عليها الفكر الاعتزالي، وهي على التوالي:

التوحيد ومعناه نفي القدماء، فلا قديم مع الله سبحانه وتعالى، ذلك أنّ أغلب كلام هذه الفرقة في التوحيد يتمحور حول إنكار الصفات الأزلية، واعتبرت الله جلّ وعلا غير مالك لصفة خارجة عن ذاته، فقالوا عن الصفات جميعها إنّها هي هو، أي: ذاته.

أمّا **العدل** فوجهة نظرهم إلى هذه الصفة أنّ الله سبحانه وتعالى لا يجوز ولا يليق به أن يخلق أفعال العباد، ثمّ بعدئد يعذّبهم على قبيحها وسيّئها؛ إذ العدل أن لا يريد لأحد من الناس الخير، وبالمقابل يريد لغيره الشرّ، ومعنى هذا أنّه يهدي أحدًا فيُدخِله الجنّة، ولا يعمد إلى تضليل آخرَ ليُدخِله في النار، والاحتكام في كلّ ذلك إلى العقل كما سنرى فيما بعد.

وإلى جانب التوحيد «انتهجوا نفس المنهج العقليّ في إثبات العدل على الله في الثواب والعقاب، وحين تناولوا مشكلة المثوبة والعقوبة قرّروا حريّة الإرادة عند الإنسان، وأنّه يضع أعماله بنفسه، وفي كلّ موضوع من أبحاثهم نجدهم يعملون في شأن سلطان العقل والأخذ بما يتوصّل إليه من نتائج، وإن أثارت استنكار أهل السنة لهم».

وأمّا **الوعد والوعيد** ، فيرى المعتزلة أنّ الله تعالى قد أوجب فرائضَ هي بمثابة الوجوب، ونهى عن أعمال كثيرة ذكرها في محكمه، وأبانتها السنّة أيّما إبانة، فوعد مُطِيعَ أوامره ومُجْتَنِب نواهيه بالجنّة والنعيم، وتوعّد من خالف الأوامر وارتكب ما نهى عنه بجهنّم والعذاب الشديد، فلا يجوز على الله الخلف بالوعد ولا الوعيد، وبالتالي فالعقوبة للعاصي مُستحَقّة إلاّ أن يتوب، وكذلك الجنّة مآل الطائع إلاّ إن رجع إلى الكفر بعد الإيمان، والعصيان بعد الامتثال.

وأمّا **المنزلة بين المنزلتين** ، وهي مرتبطة باعتزال واصل بن عطاء والقصّة معروفة، فمفادها أنّ من

انتسب إلى الإسلام وارتكب ذنبًا، فإنّه لا يعدّ مسلمًا بحقّ ولا كافرًا، فإذن هو بمنزلة بين المنزلتين، لا سقط عنه الإسلام والإيمان، ولا اتّصف بالكفر مطلقًا.

وأمّا **الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر** ، فهو الباب المعروف في ديننا الحنيف، إلاّ أنّ المعتزلة كانوا يرون أنّهم هم القائمون عليه، نظرًا لشدّة حماستهم في الدين.

مفهوم التأويل عند المعتزلة:

قال ابن فارس:"آل يؤول أَوْلاً: رجع... فأمّا التأويل فهو انتهاء الشيء ومصيره وعاقبته وآخره"

قال تعالى : ﴿ **هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ قَدْ جَاءتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَاء فَيَشْفَعُواْ لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُواْ أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ**﴾الأعراف:53

وقال تعالى: ﴿ **هُوَ الَّذِيَ أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ في قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاء الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاء تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُوْلُواْ الألْبَابِ**﴾آل عمران:7

وقال تعالى:﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً**﴾النساء:59

للقرآن الكريم مصطلحات تميّزه عن مصطلحات التراث العربي بشكل عامّ،إذ لا يمكن في نظرنا أن نفهم النص القرآني بغير مصطلحاته،أمّا ما نجده دون ذلك فهو ممّا يتصل بالتأويل الذي يبقى مجرد منهج يقوم على مجموعة من الاجتهادات التي قد تفضي إلى حقائق ثابتة، أو تكون مجرّد رؤى خاضعة لاعتقادات دينية في سبيل توجيه بعض الآيات توجيها بما يخدم هذا المُعْتَقَد. ونحن لا ننفي ورود التأويل في القرآن الكريم، وإنّما نلحّ على أنّ للتأويل مفهومان؛ إذ إنّ مفهومه في القرآن يختلف عن المفهوم الذي سار عليه الفكر العربي والإسلامي.

ومعنى هذا أنّ دلالة التأويل في سياق الآيات القرآنية هو التحقيق والتجسيد كما يتبدّى في الآيتين السابقتين، ويدلّك على ذلك أيضا قوله تعالى على لسان نبيّه يوسف عليه السلام: ﴿ **رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّي فِي الدُّنُيَا وَالآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِماً وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ** ﴾يوسف:101 .وعموما فإنّ الخطاب القرآني يتنوع بين آيات محكمة واضحة الدلالة بأسلوب علمي تقريري قاطع، ويأتي هذا خصوصا في آيات التشريع،ثمّ هناك الأسلوب الأدبي التصويري المجازي خصوصا الذي يصف لنا الغيبيات التي لا يمكننا أن نشهدها ولا ندركها بحواسنا وهي متعلّقة خاصة بالآيات المتشابهة. وهذه الآيات المتشابهة والآيات المتعلّقة بالصفات هي التي فتحت المجال لتأويلات متعدّدة خاصة لدى المعتزلة.

والتأويل مرتبط بالدليل والحجّة ارتباطا وثيقا عند المعتزلة، فهاهو أبو الحسن الرماني المعتزلي يعبّر عن الدلالة بـ" إظهار المدلول عليه "،فالدلالة أو الدليل من أولى الشروط الضرورية في العملية التأويلية التي يتّكئ عليها أعلام المعتزلة،" ...لأنّ الدليل هو الخطاب "، بل أبعد من ذلك؛ فـ"الأدلّة العقلية تقضي على ما يطلق من الكلام، ولا يقضي الكلام على الأدلّة "

صور من التأويل الدلالي لدى المعتزلة:

كان لهذه الأصول الخمسة دور كبير في توجيه رؤى أهل المعتزلة في دراساتهم المختلفة؛ إذ إنّنا كلّما صادفنا مؤلّفًا يُنسب إلى معتزليّ إلا وتبدّى لنا أثر الاعتزال فيه، ولكن بدرجات متفاوتة، ومن ثمَّتَ يكون التأويل خاضعا لهذه العقائد؛ إذ العقيدة «التي يعتنقها الفرد

لها أثر في سلوكه وتفسيراته». فهذا ابن جنّي(ت392ه)يقول في قوله تعالى: ﴿ **يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ** ﴾ القلم: ٤٢ ، «حتّى ذهب بعض هؤلاء في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾ أنّها ساق ربّهم»، وقال في موطن آخر: «فأمّا قول من طغى به جهله وغلبت عليه شقوته حتّى قال في قول الله تعالى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾ أنّه أراد به عضو القديم سبحانه... فأمر نحمد الله على أن نزّهنا عن الإلمام بِحَرَاهُ»، وهذا كلّه يوحي بمذهبه الاعتزاليّ، واحتكامه إلى العقل بما يلزم التأويل.

فهذه ممارسة تأويلية مبالغ فيها في نظرنا، ولا يصحّ قبولها بأيّ حال. وأمّا قول القائل: «إنّ الشرط المنهجي الذي تشترطه الممارسة التأويلية هو الاحتكام إلى أسانيد ومستويات لسانية متعدّدة، فالنصّ مبني على التعدّد، ينضاف إلى ذلك، طبيعة تكوينه اللسانيّ المعقَّد، هذا كلّه يجعل النصّ محيلاً إلى مستويات متعدّدة».

وهو كما يرى ابن جنّي «لاشتراك العلوم اللغويّة واشتباكها وترامها إلى الغاية الجامعة لمعانيها». فهذا لا يصدق على كلّ كلام؛ بل إنّ ذلك لا يمكنه أن يمتثل له القرآن الكريم وهو كلام الله جلّ ثناؤه؛ لأنّ أهل الاعتزال يقرّون بخلق القرآن، ثمّ إنّ التأويل إنّما هو «توجيه اللّفظ عن الوجهة المعنويّة الأولى المُرادة إلى وجهة ثانية وفق الهوى مع استغلال مرونة اللغة».

والقرآن لا يجوز أن يُفَسَّر وفق الأهواء، وإنّما كان ذلك عند المعتزلة؛ لأنّهم اعتبروا العقل مُعينًا للمعرفة، فهو «يستطيع أن يعلم كلّ شيء حتّى ما وراء الطبيعة ولذلك أطلقوا له عنان البحث في جميع المسائل، وقد سمّوا أنفسهم "أهل العدل والتوحيد"؛ لأنّهم اتّخذوا قضيتي العدل والتوحيد بآيات التنزيه التي تنفي عن الذات الإلهية كلّ أوصاف التشبيه الحسّي والتجسيم، من مثل(ليس كمثله شيء)، وحملوا الآيات القرآنية التي قد يُفْهَم من ظاهرها شيء من ذلك على المجاز والتمثيل».

والاحتكام إلى العقل في التأويل لا يقف عندهم عند هذا الحد؛ بل يمتدّ إلى إدخال الشكّ في منهج تفكيرهم وجعله الشرط الأوّل للمعرفة، وهذا تأثّر واضح بتعاليم الفلسفة والمنطق، فقد «قالوا بسلطان العقل وحريّة الإرادة، وحرّروا بالتالي العقل من الجمود والوقوف عند ظاهر النصوص، وهم وإن اختلفوا في آرائهم، فإنّ ملامح حريّة الرأي وتشريح المسائل ونقدها –حسب أصول مستقاة من المنطق- واضحة في نشاطهم الفكريّ». فالعقل عندهم في درجة رفيعة؛ لأنّه محرّك القياس والدليل في قضايا العقيدة ومسائلها، وبه يُتَوصَّل إلى اكتساب المعارف.

ونجد المعتزلة كثيرًا ما يلجؤون إلى ما يُعرف بالتأويل باعتبار القصد؛ لأنّه «منهج يقتضيه وضع النصّ المتضمّن قيمًا إشكاليةً». يقول الله تبارك وتعالى: ﴿ **يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ** ﴾ الحج: ٢ ، ويقول تعالى أيضًا: ﴿ **لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَا** ﴾، ففي قوله ﴿سُكَارَى وَمَا هُم بِسُكَارَى﴾ من الآية الأولى، إلى جانب الآية الثانية، يقول الجاحظ (ت 225ه): «ومن الكلام كلام يذهب السامع منه إلى معاني أهله، وإلى قصد صاحبه»، ففي الآيتين حالان متضادان، قد يثيران إبهامًا وغموضًا في الفهم من ظاهر النصّ؛ إذ لا يمكن إدراك الحال في مستوى الجملة وموقع الكلمات منها هنا، وإنّما يحصل ذلك ويتأتّى بمعرفة القصد ودرايته.

ولذلك دافع المعتزلة عن النصّ الظاهر منعًا لإحداث تأويلات لا تنتمي إلى صلب المقام، ولا تتّصل بالسياق العامّ للآيات والظروف المحيطة بها كأسباب النزول؛ لأنّ المعتزلة يرون «أنّ التمسّك بالأدلّة يوصل إلى القصد، وبيان ذلك تكشف عنه طبيعة تصوّرهم

للكلام، فهم يُبطلون قول من قال بأنّ للقرآن تأويلاً باطنًا، ويؤكّدون أنّ القرآن دالّ بظاهره، وعلى أنّ اللغة تشهد بالأصل».

ويتّصل بهذا عنصران آخران في الدراسات اللغويّة والأدبيّة، وهما: الإبهام والغموض في الكلام، فمتى ما وقعا في كلام أو نصّ احتيج إلى جعل مدلول المقول جليًّا واضحًا، «فالكلام الذي يتضمّن قيّمًا مبهمةً وغامضةً، لَينطوي على قوانين تتيح حلّ هذه المغالق اللسانية، وإنّ التحويلات التي تقدّمها البنية هي نظام بيانيّ يشكّل جسدًا خفيًّا للكلام». فالإعراب بمعناه اللغويّ وهو البيان، هو الذي من شأنه أن يجعل المشكل والمستعصي بيّنًا.

وقد اهتمّ المعتزلة بالمقاصد التأويلية، خاصّة في القرآن الكريم؛ لأنّه قد لا يوحي ظاهر النصّ بالدلالة الكاملة؛ إذ تبقى هناك إيحاءات معنويّة داخل النصّ لا يمكن الوقوف عندها إلاّ بفهم ما يرتبط بها وما يتراءى من العوارض التي تمنع ذلك، «فتقرير مستوى معنوي، يتطلّب فهمًا لمجمل العلاقات التي تحيط به وللموانع التي تعترضه، وقد ردّ المعتزلة على القائلين بتناقض آيات القرآن، وعابوا عليهم جهلَهم بالمقاصد وعدم فهمهم لاستراتيجية المحكم والمتشابه. وبذلك استطاع المعتزلة، ومن خلال التسلّح بمنظومة تأويلية، تفويض المطاعن التي افترضها الخصوم، فما بين المعنى الحرفي والقصد الجوهري تقبع دلالات متعدّدة ينبغي على المؤوِّل تفحصَّها وفهمَها وما ينبني عليها من نظم».

ومن هنا يمكن أن نستخلص أنّ مستويات التأويل الدلالي عند أهل الاعتزال كانت وفق اعتبارات معيّنة ودقيقة، ولعلّها تكمن في التأويل باعتبار الدلالات العقلية، وباعتبار الدلالات اللغويّة، وباعتبار الدلالات النحويّة، وكذا باعتبار الدلالات المجازيّة، فهذه الأسس الأربعة لا مناصّ من توفّرها في المُقْدِم على التأويل.

والاعتزال كمذهب، شاع وانتشر وذاع صيته حتّى صار أعلامه يفسِّرون القرآن وكذا الحديث النبويّ الشريف خدمةً له، يقول صالح فاضل السامرائي: «والمعتزلة في بحوثهم حاولوا تأييدًا لوجهة نظرهم أن يفسّروا القرآن والحديث بموجب هذا المذهب كما حاولوا أن يصرفوا كثيرا من التعبيرات من الحقيقة إلى المجاز بوحي هذا المذهب»،يقول تبارك وتعالى:﴿ **إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ**﴾البقرة: ١٦٤. كان يرى ابن جنّي في قوله (خلق السماوات والأرض) أنّه على المجاز لا الحقيقة؛ إذ لو كان كذلك لكان خالقًا للكفر والعدوان وغيرهما، وهذا تحليل وفق مذهبه الاعتزاليّ، وهو بيّن المعالم واضحُها، ولعلّه يتّصل بالأصل الثاني؛ وهو العدل.

فالمعتزلة أعملوا عقولهم في التحليلات اللّغويّة عامّة، والتفسيرية خاصّة ممّا جعلهم لا يتقبّلون إلّا ما وافق العقول والألباب، حتّى ولو كان ذلك صادرًا عن الله سبحانه وتعالى.

المصادر والمراجع

- ❖ القرآن الكريم
- أثر التطوّر الفكري في التفسير في العصر العباسي د. مساعد مسلم عبد الله آل جعفر، مؤسّسة الرسالة، بيروت، ط 1، (1405هـ-1984م).
- وأدب المعتزلة إلى نهاية القرن الرابع الهجري د. عبد الحكيم بلبع، دار نهضة مصر، ط 2، 1969م.
- الحيوان، للجاحظ،تحقيق عبد السلام محمد هارون،مصطفى البابي الحلبي،القاهرة،1938م.

- الزمخشري لغويًا ومفسّرًا لمرتضى آية الله الشيرازي، تقديم د. حسين نصّار، دار الثقافة، القاهرة، 1977م.
- الجاحظ الأديب الفيلسوف
- الدراسات اللغوية والنحوية عند الزمخشري د. صالح فاضل السامرائي، دار عمان للنشر، الأردن، ط1، (1426هـ- 2005م).
- الخصائص لابن جني، تحقيق: محمّد علي النجّار، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، ط2،دت.
- استراتيجية التأويل الدلالي عند المعتزلة، هيثم سرحان، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، سورية، ط1، 2003م.
- المجمل لابن فارس، تحقيق الشيخ شهاب الدين أبو عمرو،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1414هـ-1994م
- المفسرون بين التأويل والإثبات في آيات الصفات الشيخ محمد بن عبد الرحمن المغراوي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط 1، (1420هـ-2000م).
- مناهج في التفسير د. مصطفى الصاوي الجويني، منشأة المعارف، مصر، دت.
- البيان والتبيين للجاحظ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دت.